وسائر تصاريفه لا يكون الا تاكيدا في المعنى تابعا لما قبله وايضا ذكره
الشيخ مظهر الدين في شرح المفصل من انه من المعرفة والمعرفة لا تقع
حالا والجواب عن الاول انه يجوز ان يكون حالا في اللفظ تاكيدا في المعنى
كما قال القاضي عند الكلام على قوله الكريم العلام قلنا اهبطوا جميعا ان
جميعا حال من اللفظ تاكيد في المعنى كانه قيل اهبطوا منها انتم اجمعين وعن الثاني
ان ما ذكره الرضي والجوهري ليس بمتفق عليه كيف وابن درستويه جوز الحالية
في القاموس وهو الصحيح وبالوجهين روي فصلوا جلوسا اجمعين واجمعون
انتهى واشار القاضي الى جواز الحالية في تفسير قوله تعالى وان جهنم لموعدهم
اجمعين وعن الثالث بتعريفها اجمعين ولو سلم فهو مأول بالنكرة اي مجتمعين
كما في مررت به وحده اي منفردا وعاطفة او استئنافية والاول هو المختار
المحقق انه صرح متعلقات على القناعة في امثال هذا ان حمل الواو على
الاستئنافية ضعيف لان في ثبوته كلاما وعلى التسليم فقليل عند تعدد
معاني الواو والاقرب جعلها للعطف وبعد ظرف من الظروف الزمانية مبني
على الضم منصوب محلا مفعول فيه للقول المقدر اي بعد البسملة والحمدلة
والتصلية فالقول المقدر الاشارة المفهوم من هذه لان معموله لا يتقدم عليه
كما في الرضي ولا لاما المقدرة او الفعل الشرط المقدر اي يكون لعدم شرط تقدير
اما لان شرط تقدير كون ما بعده جزء منصوبا بامر او نهي بعد الفاء مثل قوله

تعا

تعالى وثيابك فطهر ونحو غلامك فلا تضرب على ما صرح به الرضي والفاضل العصام
حتى قال فيما وقع في توجيه ما في اوائل الكتب من قولهم وبعد فان ثمة
بتقدير اما فمن عدم التقدير كما ينبغي فهذه الفاء جواب اما الموهومة لكثرة
وقوعها في هذا المقام فكانه توهم انه ذكر اما وهذا التوهم كثير بين الانام ومنه
قول الشاعر بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
حيث عطف قوله ولا سابق على مدرك ما مضى توهم منه انه زاد الباء على
مدرك كما في مغني اللبيب وجوابية على التنزيل العامل منزلة الجزاء والظرف
منزلة الشرط كما ذكره سيبويه في قولهم زيد حين لقيته فانا اكرمه كما في تحفة
الغريب ولا يجوز كونه للجواب اما المقدر لما مر وقيل زائدة جيء بها لدفع
التوهم وها حرف تنبيه وذه اسم اشارة مؤنث ذا اصله ذي قلبت ياؤها
هاء ساكنة في الوقف ثم اجري الوصل مجراه فقيل ذه في الاصل خاصة وهو
قليل والاكثر ذهي بياء ساكنة وفي الوقف سكون هاء ويجوز حذف الياء كما
في الرضي في شرح العصام لبناء الحاصل بالاشباع في الصورة الاخيرة لا تكتب
كما في بد واذا عرفت هذا فاعرف ان هذه مبني على السكون في الصورة الاولى
وعلى الكسر فالاخيرتين مرفوع محلا مبتداء ورسالة مرفوع لفظا خبر المبتدا
وهو مع مراده لفظ منصوب تقديرا مفعول القول المقدر وجملة اقول
عطف على جملة السابقة بطريق عطف القصة على القصة او على جملة

Copyright © King Saud University